الخاص في العام ١٩٦٢ حوالي ٤٣٧،٥ مليون ليرة اسرائيلية ، اي حوالي ٥٢،٩ بالمائة من مجموع استثمار المساكن . في العام ١٩٦٦ ، ارتفع الاستثمار الخاص في بناء المساكن الى ٥١٤،٥ مليون ليرة إسرائيلية ، او ٦٦،٣ بالمائة من مجموع الاستثمار(٥٧) . في هذه الايام ، من الممكن ذكر شركات ، مثل شركة البناء نافه NAVEH (وتمتلكها كليا PEC - Israel Corporation) ،حيث يسيطر الرأسمال الاجنبي .

ان دخول الرأسمال الاجنبي والمحلي الخاص قطاع البناء ، كان موازيا لتطوير الصلات الحميمة بين شركات الهستدروت والشركات الخاصة . على سبيل المثال فان بار — كوخبا ميروفيتش ، أحد المدراء المؤسسين لسولل بونه ، يعمل اليوم أيضا كمدير لشركة تلراد الالكترونية ولشركة Alliance Tire and Rubber وهي اكبر منتج لمواد المطاط في اسرائيل ، وان ميروفيتش خدم ايضا كعضو في المجلس الحكومي للاستشارات في الاستثمارات الاجنبية .

احدى السمات الاخرى الهامة جدا لقطاع البناء هي اعتماده الدائم والمتزايد على العمال العرب . في العام ١٩٥٤ كان فقط ٨،٤ بالمائة من اجمالي القوة العاملة العربية مستوعبا في البناء ، بينما ٦٠ بالمائة كانوا في الزراعة و٨،٢ بالمائة في الصناعات اليدوية . الا انه في العام ١٩٦٦ استوعبت الزراعة ٤٠ بالمائة من القوة العاملة العربية ، في حين احتوى البناء ١٩،٦ بالمائة . ومع أنه يمكن اعادة سبب انخفاض القوة العاملة العربية في الزراعة الى الانخفاض العام لقطاع الزراعة العربية في الاقتصاد الاسرائيلي، فان ١٤،٩ بالمائة فقط من القوة العاملة كان مستوعبا في الصناعة في العام ١٩٦٦(٥٨). البناء ، بدلا من الصناعة ، كان حيز التركيز الرئيسي للبروليتاريا العربية ، لان النسبة المئوية لعمال البناء اليهود انخفضت باستمرار . هذه الحالة — التخصص في مجال واحد — تعتبر مؤشرا بارزا على الطريقة التي تغير بواسطتها شكل الحياة الاقتصادية للسكان العرب منذ العام ١٩٤٨ . أجبر الذين تركوا الزراعة على ايجاد العمل في غالب الاحيان في قطاع البناء ، الذي يعتبر أكثر قطاعات الاقتصاد الاسرائيلي تقلبا ، بينما ظلت الصناعة ، القطاع الاكثر سرعة في التوسع ، نسبيا مغلقة .

منذ حرب الايام الستة أثرت الظاهرة نفسها على العمال العرب القادمين من الاراضي المحتلة . العمال من غزة او الضفة الغربية ، الذين وجدوا عملا في اسرائيل ، يحصلون على معدل اجر غير صاف بحدود ٨ ليرات في اليوم في البناء(٥٩). وبما ان اجور هؤلاء العمال أقل بكثير من اجور العمال اليهود ، فان هناك طلبا دائما على خدماتهم . وليس هذا الطلب من قطاع الهستدروت « الاشتراكي » بأقل مما يأتي من المشاريع الخاصة . أوردت الجيروزالم بوست (١٢ شباط ١٩٧١) ان ٣٠٠٠ من أصل ١٦٠٠ عامل بناء موظفين من قبل سولل بونه التابعة للهستدروت هم اليوم من العرب القادمين من الاراضي المحتلة . كما اشار مقال سابق عن هذا في هآرتس (١٩٦٩/٨/١) بكل وضوح الى نهم ملتزمي البناء الى العمال العرب ذوي الاجر المنخفض : «رفض المهندسون بعدم اكتراث قول الوزير بنحاس سابير باننا انما نحول العرب الى حطابين وسقائين . ذلك انه ، كما يقولون ، لا بد أن يقوم أحد بانجاز هذا النوع من العمل حتى في أكثر البلدان تقدما في التكنولوجيا » .

ز — **خلاصة :** ان الطبقة الرأسمالية داخل اسرائيل ، التي ظل تطورها التاريخي مستمرا في ارتباطه بالرأسمال الاجنبي ، أشرفت على الصناعات الرئيسية لسنوات عديدة ، وادخلت باضطراد صناعات جديدة ، وبالتواطؤ مع بيروقراطية العمل عملت بثبات على التخفيف من ملكية الهستدروت في الزراعة والبناء . ومع أننا يجب ان نركز دائما على دور اسرائيل السياسي والعسكري « كدرع لاوروبا ضد آسيا »(٦٠)، وجد